

مدير الديوان الوطني لمكافحة المخدرات يؤكد:

شبكات كولومبية وأمريكو لاتينية تتاجر بالكوكايين في الجزائر

سميرة بلعمرى

قال المدير العام للديوان الوطني لمكافحة المخدرات، عبد المالك سايح، أن خطر الشبكات الكولومبية وأمريكو اللاتينية، بات يهدد الحدود الجزائرية ويؤثر عليها تأثيرا مباشرا، على النحو الذي أصبحت تصنف فيه الجزائر دولة مستهلكة للمخدرات بأخطر أنواعها يتقدمها الكوكايين، بعد أن كانت لوحت قصير تصنف كدولة عبور فقط من دول الساحل باتجاه أوروبا.

وأكد المدير العام للديوان لدى نزوله ضيفا على القناة الإذاعية الأولى، أن ظاهرة تعاطي المخدرات، وتداولها أخذت منحى خطيرا وتضاعدا رهيبا في الآونة الأخيرة، على الرغم من التنسيق الحاصل بين الأجهزة الأمنية، والجهات القضائية للحد من تنامي الظاهرة، إذ يقول السايح، أن الأرقام المسجلة بخصوص الإدمان والمصادرة، تؤكد أن الظاهرة أخذت بعدا خطيرا، اقترح المتحدث مواجهته بتفعيل عمليات

التحسيس بخطورة الظاهرة، واستشهاد السياح بحالات الإدمان التي ارتفعت من 4336 حالة سنة 2006 إلى 5586 حالة سنة 2007، أي بفارق يزيد من 1500 حالة، بالإضافة إلى عمليات المصادرة التي ارتفعت إلى حوالي الضعف السنة المنقضية بـ16 ألف طن، هذه الأرقام شكلت مرجعية المدير العام للديوان الوطني لمكافحة المخدرات، والذي قال أن الجزائر تتجه لأن تكون بلدا مستهلكا بعيدا على أن تكون دولة منتجة، على اعتبار أن كل ما تم اكتشافه في عدد من الولايات على رأسها ولاية أدرار لم يتجاوز 102 ألف شجيرة تم القضاء عليها.

وعزج المتحدث على الإجراءات التي أقدمت عليها الدولة للحد من انتشار الظاهرة، وكذا تدخلاتها برا وبحرا، وتجنيد الجهاز القضائي بتوقيع أقصى العقوبات في حق شبكات الاتجار التي تقع في يد الأمن، وكذا توقيع أقصى العقوبات على الأشخاص المقبوض عليهم في حالة حيازة، مشيرا إلى أن مصالحه شرعت في إعداد دراسة وبائية

لتحديد الأوساط التي تمكنت منها الظاهرة، هي انتظار إعداد دراسة وبائية متخصصة لتحديد مدى تغلغل الظاهرة في الأوساط المدرسية، إلى جانب رفع عدد مراكز العلاج من الإدمان إلى يزيد من 50 مركزا، التي منازلت في حدود 5 مراكز في الوقت الراهن، بالإضافة إلى خلق 53 مركزا استشفائيا للمعينة، و185 خلية استماع.

وأوضح ضيف الإذاعة أن إيقاف الأنتربول لبأخرة محملة من الكوكايين يصدد دخولها الجزائر، لا يعني بالضرورة ضعف جهاز الجمارك وحماية الحدود، مشيرا إلى أن الجزائر تملك مساحة تفوق 6000 كيلومتر حدود منها 1200 هي حدود بحرية، هذه الشساعة شكلت عاملا مساعدا لشبكة كولومبية وشبكات أخرى من أمريكا اللاتينية، تستغل تواجدها بدول الساحل الإفريقي لتمرر منتوجها للجزائر عبر المغرب وموريتانيا، مؤكدا أن هذه الشبكات تركز على مادة الكوكايين دون غيرها من المواد المخدرة الأخرى.